

عربيات  
دولياتليبيا: مسلحون  
يحصرون وزارة الخارجية

حاصر مسلحون وزارة الخارجية الليبية، أمس، للمطالبة بألا يشغل المسؤولون الذين عملوا في حكومة الزعيم الراحل معمر القذافي مناصب رفيعة في الإدارة الجديدة. وأكد قائد الميليشيا لوكالة «رويترز» أن وزارة الخارجية «ستظل مغلقة إلى حين تطبيق قانون العزل السياسي (ضد من كانوا مسؤولين في عهد القذافي)».



وأضاف أنه تم استهداف وزارة الخارجية لأن بعض المسؤولين هناك كانوا يعملون في عهد القذافي. وذكر شهود عيان أن 20 شاحنة صغيرة على الأقل محملة بمدافع مضادة للطائرات أغلقت الطرق، بينما وجه مسلحون يحملون بنادق كلاشنكوف وبنادق قناصة السيارات للابتعاد عن المبني. (رويترز)

## البحرين: اعتقال 22 شخصاً

أعلنت السلطات البحرينية اعتقال 22 شخصاً بتهمة مهاجمة قوات الأمن وقطع الطرقات خلال احتجاجات شهدتها المملكة، لا سيما خلال الفترة التي سبقت استضافة سباق «الفورمولا واحد». وبحسب بيان رسمي نشرته «وكالة الأنباء البحرينية»، فإن الاعتقالات حصلت في عدة قرى «شيعية» وتعلقت بأحداث حصلت بين 25 شباط و20 نيسان. وأكد مدير عام الإدارة العامة للمباحث والأدلة الجنائية في البيان «إحباط مخططات إرهابية كانت تستهدف التأثير على سير الحياة وتعطيلها والاخلال بالمصالح العليا للوطن وارتكاب أعمال إرهابية». وأشار المسؤول الأمني إلى أن الأشخاص الـ22 هم «من مرتكبي الجرائم الإرهابية» وقد قبض عليهم بعد «تحديد هوياتهم من خلال عمل مكثف من البحث والتحري بالتنسيق مع بقية الأجهزة المعنية».

(أ ف ب)

مصر: اعتقال أعضاء  
من «بلاك بلوك»

اعتقلت الشرطة المصرية 12 شخصاً من أعضاء جماعة «بلاك بلوك» بعد هجوم على قصر الاتحادية الرئاسي في القاهرة مساء الجمعة وحرقت سيارة للشرطة. ونقلت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» أول من أمس، عن مصادر أمنية أن هؤلاء الشبان سيحاكمون بتهمة إلقاء حجارة وزجاجات حارقة على قصر الاتحادية وإحراق سيارة للشرطة. (أ ف ب)

تجاهلها في أمور كثيرة وتتعامل معها كما لو أنها من دول كتلة عدم الانحياز الأقل شأنًا، وليست من الدول الخمس الكبرى المؤسسة، عادت وكررت خطأ دعم تدخل الأطلسي في شمال أفريقيا. لم يتم تجاهل روسيا في المعاهدة مع الأطلسي وحسب، بل سجلت الأمانة العامة أيضاً نفس الموقف الملتبس من شرعية استقلال كوسوفو عن صربيا، حين قال الأمين العام إنه يريد مراجعة الدائرة القانونية بالنسبة إلى علاقة المنظمة بالإقليم. مع أنه كان يعرف حق المعرفة مضمون القرار 1244 الصادر عام 1999 الذي وضع كوسوفو في عهدة الأمم المتحدة. موسكو عادت وكررت الخطأ بالسماح للأطلسي بإقامة منطقة حظر طيران فوق ليبيا مع السماح باستخدام كل الوسائل المناسبة تحت ذريعة حماية المدنيين. خطأ كلفها كثيراً في سمعتها من الناحيتين الدبلوماسية والجيوستراتيجية، حيث فقدت كل نفوذ لها في ليبيا بسببه، وأضعف القرار هيبتها في الشرق الأوسط.

في الأزمات المستفحلة الممتدة من كوريا الشمالية إلى مالي، من المنتظر أن تتسارع وتيرة ترجمة معاهدة 2008 بين الأمانتين العامتين في نيويورك وبروكسل على الأرض، ولا سيما في أي حروب قد تندلع وتمس بمصالح الولايات المتحدة ونفوذها. معاهدة تجعل قوات الأمم المتحدة طرفاً وربما هدفاً. هذا ما قاله المبعوث الدولي المشترك الأخضر الإبراهيمي، بعد ترؤسه لجنة تقصى الحقائق التي تشكلت عقب تفجير مقر الأمم المتحدة في نهاية عام 2007.

بهذا التحيز لحلف عسكري كيف يستمر العالم في وضع ثقته بتقارير الأمم المتحدة أو حتى بقوات حفظ السلام التابعة لها؟ كيف يثق بحياديتها؟ كانت القوات الدولية محايدة عندما شاهدت المدنيين يذبحون علناً في قانا وسربريتسا. وضعف الأمين العام بان كي مون جعل الأمم المتحدة ريشة في مهب الريح. إزاء هذا الضعف، يتساءل المتابعون إن كان لزيارة بان للبنغال علاقة بنتائج التحقيقات التي تجريها الأمم المتحدة من الخارج في ادعاءات تتعلق باستخدام أسلحة كيميائية في سوريا بطلب من بريطانيا وفرنسا.

المصلحة المشتركة في أمور على جانب كبير من الحساسية الأمنية لأي دولة. وهذه تشمل «الاتصالات وتبادل المعلومات الاستخباراتية بما في ذلك ما يتعلق بحماية التجمعات المدنية، وبناء القدرات، والتدريب والمناورات، واستخلاص العبر، والتخطيط والإسناد في الحالات الطارئة، والتنسيق العملي والدعم». وفي البند الخامس تشديد على أن التعاون «سيستمر بأسلوب عملي، أخذاً في الاعتبار خصوصية كل منظمة وولايتها، وخبراتها وإجراءاتها وقدراتها، من أجل تحسين التعاون الدولي في مواجهة التحديات المستجدة».

الذين حللوا هذه المعاهدة السرية تنبهوا إلى أن المنظمين متفقتان على السرية التامة، والتوقيع جرى في أوج الأزمة التي مرت بها جورجيا، أي عندما كانت روسيا على خلاف شديد مع الأمم المتحدة والدول الغربية في دعمها ومساندتها المباشرة لكل من إقليمي أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا. وفي وقت كانت فيه روسيا والصين تستخدمان حق النقض، للمرة الأولى معاً، دعماً لزمبابوي في تموز 2008 في خصومة مفتوحة مع بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة. ورأى المحللون أن بان كي مون تعرض لضغط من الدول الغربية الكبرى الثلاث، للتوصل إلى توقيع المعاهدة. المفارقة أن روسيا، التي مرت بهذه التجارب وعرفت أن الأمم المتحدة



وفي الفقرة الرابعة من المعاهدة، تشديد على أن صيغة التعاون هذه «تبقى مرنة ومتطورة وفقاً لمقتضيات المراحل». ويتفق الطرفان على تطوير التعاون بينهما في القضايا ذات

تمثل الشعوب، كما هو الحال بالنسبة إلى جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي، «وفقاً لولايتي منظمتهما (الأمم المتحدة والأطلسي) عند الطلب وحيث يكون ملائماً».

## «طالبان» تتوعد «الأطلسي»

اعلنت حركة طالبان عن البداية الوشيكة لـ «هجوم الربيع» الذي يستهدف السلطة الافغانية وقوات حلف شمال الأطلسي و«مراكزها الدبلوماسية» بواسطة انتحاريين وعناصر «متسللين». وأكدت الحركة في بيان أول من أمس أن عملية «خالد بن الوليد» «ستشن على نحو متزامن في كل أنحاء البلاد» ابتداءً من 28 نيسان. وهددت طالبان بشن «عمليات جماعية للاستشهاديين على قواعد الغزاة الاجانب ومراكزهم الدبلوماسية ومطاراتهم العسكرية للاحاق خسائر كبيرة بهم». ورحبت الحركة، من جهة اخرى، ببدء انسحاب قوات الحلف الأطلسي التي يفترض أن يغادر القسم الأكبر من عناصرها الـ 100 الف، الذين يمثل الاميركيون القسم الأكبر منهم، البلاد أواخر 2014 على أن تحل محلهم القوات الافغانية. وأكد البيان أن «العدو، مع كل قوته العسكرية، اضطر ... إلى الفرار».

(أ ف ب)

## إيطاليا

## تحالف بين اليسار واليمين يُنهي الأزمة الحكومية الإيطالية

غالباً كمؤشر رئيسي لثقة المستثمر يمكن أن يترجع إلى نقطة مئوية واحدة أو أقل من مستواه الحالي عند نحو ثلاث نقاط.

وقال ساكوماني، في المقابلة، إن من المهم تبديد الشكوك السياسية وغرس الثقة لإعطاء دفعة للاقتصاد الإيطالي المكبل بالركود. ولعمل ذلك قال الوزير إنه سيقتراح «معاهدة» بين البنوك والشركات والمستهلكين لدعم الاقتراض والاستثمارات والاستهلاك. ولم يذكر مزيداً من التفاصيل حول ما تتضمنه تلك المعاهدة.

من جهة أخرى، أكد وزير الداخلية الإيطالي الجديد، انجيلينو الفانو، أن حادث إطلاق الرصاص خارج مكتب رئيس الوزراء في روما الذي وقع أثناء أداء الحكومة الجديدة اليمين الدستورية أمس حادث فردي في ما يبدو. (أ ف ب، رويترز)

الحكومة الوحيدة الممكنة، وتشكيلها لم يعد يحتمل التأخير».

وستكون الحكومة الجديدة أمام مهمات صعبة لإنقاذ البلاد من الأزمة الاقتصادية التي تعانيها والتي وضعتها في موقف لا يحسد عليه أمام دول الاتحاد الأوروبي. لذلك، يخطط وزير الاقتصاد الإيطالي الجديد، فابريسيو ساكوماني، بأنه يريد «إعادة هيكلة ميزانية الدولة» لدعم الشركات وذوي الدخل المنخفضة إضافة إلى خفض بعض الإنفاق العام غير المثر لتدبير الموارد اللازمة لخفض الضرائب. وأضاف ساكوماني، في مقابلة نشرتها صحيفة «لا ريبوبليكا» أمس، أن الثقة التي تنتج من تلك الإجراءات يمكن أن تدفع تكلفة اقتراض إيطاليا إلى الهبوط بنحو حاد.

وتابع أن الفارق في أسعار الفائدة بين السندات الإيطالية القياسية ونظيرتها الألمانية الأكثر أماناً والذي ينظر إليه

سيلفيو برلوسكوني، انجيلينو الفانو، نائباً له ووزيراً للداخلية، وتسمية مدير بنك «إيطاليا»، فابريسيو ساكوماني، وزيراً للاقتصاد والمال، إضافة إلى تعيين المفوضة الأوروبية السابقة إيما بونينو وزيرة للخارجية، بينما اختيرت وزيرة الداخلية الحالية أنا ماريا كانسيليري لتولي وزارة العدل، وهي حقيبة حساسة بالنسبة إلى برلوسكوني الملاحق في قضايا عدة.

وأمل ليتا أن تكون الحكومة الجديدة «فريقاً متماسكاً يمتلك عزيمة قوية تمكنه من مواجهة الصعوبات التي أمامنا. وأمل أن تكون الحكومة فريقاً من الوزراء لديه سمات ومهارات خاصة (تجديد) بالإضافة إلى وجود قياسي (للويزات) النساء».

من جهة ثانية، علق الرئيس الإيطالي، جورجيو نابوليتانو، على تشكيل الحكومة الجديدة بالقول: «لقد كانت

انتهت أخيراً الأزمة الحكومية في إيطاليا مع تشكيل الحكومة الجديدة، برئاسة إنريكو ليتا، بعد انتظار استمر لأكثر من شهرين منذ انتهاء الانتخابات البرلمانية، بعد تحالف لا سابق له بين اليسار واليمين.

وأدى رئيس الوزراء الجديد إنريكو ليتا، وأعضاء حكومته الـ21، وبينهم سبع نساء، وهو رقم قياسي في إيطاليا، اليمين الدستورية أمس في قصر كرينالي الرئاسي في روما.

وجاءت الحكومة الجديدة ثمرة حنكة سياسية وتوازن حدق بين المكونات السياسية، مع تسعة وزراء من الحزب الديموقراطي، أبرز أحزاب الوسط اليميني، وخمسة من حزب شعب الحرية، الذي يتزعمه سيلفيو برلوسكوني، وثلاثة وسطيين وأربعة آخرين من التكنوقراط. وبعد يومين من المفاوضات المكثفة، أعلن ليتا السبت، اختيار رئيس حزب